انا اذكرك بالسكان الراء للوزن ذكرا كثيرا بلسانى وجنانى وقلبى فتفخيم
الجيم قال الله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا لما وجدنا الابيات الخمسة المذكورة مشتملة
على مدح رب العالمين بجميع صفات الكمال الكمال الذى هو نصف الايمان المندرج
فى كلمة لا اله الا الله خالية عن طلب الحاجات الاخروية وعن النصف الثانى للايمان المندرج
تحت كلمة محمد رسول الله اتممناها بنظم الابيات العشرة الآتية وضمنها الى تلك
الخمسة المذكورة حتى تكون القصيدة مناجاة كاملة سببا للقبول الدعاء اذا
انشدت متضرعة برقة القلب لكونها جامعة لمدح ربنا جل شانه اولا وللتوسل
بشفيع المذنبين وحبيب رب العالمين الى رحمة الله تعالى لنا فى الدارين ثانيا
وللاعتراف بالقصور فى العبودية وكثرة المعاصى وكمال الذل ثالثا و
للحث على النظر الى الله تعالى الذى هو اكبر شروط قبول الدعاء رابعا ولطلب جميع
الحاجات المهمة خامسا مع ان رقة القلب مستلزمة للندامة والتوبة
النصوح غالبا فقلنا بجيلك بجزم الكاف بالوقف للوزن فتوسلت
الى بابك توسلت الى باب عفوك بحبيبك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واستشفعت منه
صلى الله تعالى اليك وتقديم بحبيبك على عامله للاهتمام واتزان البيت والفاء
زائدة للوزن يا من هو ملك حقيقة كائن فوق ملوك مجازية بالنسبة
والنصر ونفاذ الحكم على الاطلاق فى احفظ ايمانى من شر الشيطان ووسوسته
بنطق الكفر او فعله او اعتقاده الى الموت فى امر مخاطب من وفاه بقيه حفظ
وجملة جواب النداء وجملة يا ابتدائية ويتزن البيت بفتح همزة ايمانى بجنانى
بسبب جنانك وهيبتك مجانا اعنى بتفضلك المحض لا باستحقاقى ولا بالوجوب عليك
وفيه رد على المعتزلة القائلين بوجوب خلق الاصلح للعبد على الله تعالى عن ذلك علوا
كبيرا

كبيرا فالى سدة عفوك بذنوب وسواد وجه تبلغ مرتانا جئته اذا كنت ملك
الملوك المستغنى عن ارادة الانتقام التى هى امارة العجز والاحتياج فانا جئت
بذنوب وسواد وجه تبلغ تلك الذنوب وسواد الوجه الشيخ حال كونى منتهيا الى سدة باب عفوك
بتوان بسبب كسلى فى الاجتناب عنها فباء بذنوب للتعدية جئت لان المجى لازم
واما مجيئه متعديا صورة فى نحو قوله تعالى فاذا جاءك فلتضمنه معنى جاوزوها السكت والوقف
فى جئته لمجرد الوزن لا للكناية ولا للسكوت حال من تاء جئته ويتزن البيت بالوقوف على كلمة
وجه باسقاط تنوين ها ثم نظم كثرة الهاء الجيم وباء بتوان متعلق بجئت واصله بتوانى
بيائين احدهما ياء المتكلم لانه تفاعل من ونيت بمعنى ضعفت وفترت والآخر ياء المتكلم
فحذف الاخير ليتزن البيت ثم الاول اكتفاء بالكسرة ثم الكسرة بالوقوف عليه وتقدم الى سدة وبذنوب
على عاملها للوزن بك احسنت ظنونى احسنت جميع انواع ظنونى ظنى بك فباء بك صلة
ظنونى قدم عليه للوزن وفيه اشارة الى حديث قدسى انا عند ظن عبدى بى طمعا حال
كونى طامعا وراجيا انك لا تدعنى بنون التاكيد المشددة لانها نوع على النفى قليلا
تشبيها له بالنهى اى لا تتركنى البتة مع حرمانى ببابك حال كونى مصاحبا لحرمانى من
باب عفوك بل تعفو عنى البتة بمقتضى وعدك الذى لا تخلف حال كونى ملابسا بهوان
بذل وحقارة فى حال من ياء لا تدعنى وبهوان حال من ياء حرمانى ثم قيد بهوان سابق
للواقع وموضح لمعنى الحرمان الذى هو عين الهوان لا احتراز فلا يرد ان مفهومه المخالف يثبت
طلب الحرمان بلا هوان مع انه ليس مذهبنا الحنفى بل هو مذهب الشافعى ثم جملة ان مفعول
طامعا المعتمد على ذى الحال والحرمان بفتح باء حرمانى والوقوف على بابك ولتسهيلك عطف
على انك لا تدعنى وزيادة اللام فى مفعول المصدر واسم الفاعل لتقوية عملهما
جائز لضعف الاسم فى العمل نحو هدى للمتقين ومصدقا لما بين يديه والكاف
فاعل تسهيلا اضيف اليه قبضى مفعوله اى قبض روحى سكرانى بدل او عطف بيان